دليل الماهر

إشراف

محمد بن عبدالرحمن بن محمد الجمعة

-غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين أجمعين-

تقديم

الشيخ/ أحمد بن خليل شاهين

-غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين أجمعين-

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

فقد راجعت هذه الورقات فوجدتها مفيدة، ومختصرة، ونافعة – بإذن الله –، جزى الله الإخوة الذين قاموا بجمعها، وجعلها في ميزان حسناتهم.

قاله وكتبه

أحمد بن خليل شاهين

معلم القرآن والتجويد والقراءات بالجمعية الخيرية

بسم الله الرحمن الرحيم

قد اطلعت على هذه الأوراق فوجدتها مفيدة
ومختصرة - وفقه الله تعالى
جزى الله الأخوة الذين قاموا بجمعها وجعلها في ميزان
حسناتهم .

قاله وكتبه
أحمد خليل شاهين
معلم القرآن الكريم والقراءات
الجمعية الخيرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، معلِّم الأولين والآخِرين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد،

فإن الناظر في حال كثيرٍ من الناس اليوم يجدُ أنهم يرغبون في حفظ القرآن الكريم، وإتقانه، وجمعه في صدورهم، ويجد أنهم يقضون أوقاتًا كثيرة، وأعوامًا عديدة، مقابل نتائج ضعيفة، مما يُجزم به عن وجود خلل بالغ في أصل المنهج الذي يسيرون عليه في تحقيق حفظ القرآن الكريم.

لذا فإن من القواعد المتقرِّرة أن لكل مطلوب طريقاً يوصل إليه، فمن ابتغى مطلوبَه بغير الطريق الموصلة إليه فاته تحصيله.

وإن الطريق الموصلة إلى حفظ القرآن الكريم بضبط وإتقان تقوم على ثلاثة أصول:

الأصل الأول تحديد مقدار من القرآن يُحفظ في كل يوم، ولا مانع من استثناء إجازة نهاية الأسبوع، ويراعى فيه ما يلي:

١- أن يكون المقدار المحدد يتناسب مع القدرات والأوقات.

بيان ذلك: أن يكون المقدار مناسبًا لقدرات مُريدِ حفظ القرآن الكريم، فلا يختار مقدارًا كبيرًا وقدراته ضعيفة، وكذلك ربما يكون ذا قدرة عالية في الحفظ لكنَّ وقته مليء بالأشغال، فيراعي في تحديد المقدار القدرة والوقت، والضابط في ذلك: أن يكون المقدار المحدد مما يتحقق معه ضبط المحفوظ ولو قلَّ.

٢- تصحيحُ المقدار قبل حفظه بقراءته على شيخٍ متقنٍ إن أمكن، أو الاستماع لتلاوة أحد المشايخ المتقنين المجوِّدين.

٣- سلوك المنهجية الصحيحة في الحفظ، وتفصيله في غير هذا المقام، إلاَّ أنَّ أصله هو كثرة التكرار.

٤- عرضه بعد حفظه على شيخٍ متقنٍ.

الأصل الثاني تحديد مقدار لمراجعة ما تم حفظه سابقًا، وهو ما اصطُلح عليه بالحزب اليومي أو الورد اليومي، ويراعى فيه ما يلي:

١- أن يُعرض هذا المقدار على صاحب أو غيره إن أمكن، فإن لم يتيسر له ذلك راجع حفظه من غير عرض على أحد.

٢- أن المراجعة لا تسقط بحال من الأحوال، إلا في الضرورة، فيراجع الطالب كل أيام الأسبوع، وفي أيام الدراسة، وفي أيام الإجازة، وكذا في أيام الاختبارات، وإن ترك الطالب مراجعة المقدار المحدد له في يومه، فإنَّه يتم تعويضه في اليوم الذي بعده.

٣- يراعى التدرج في المراجعة، فيبدأ الطالب بمراجعة عشرة صفحات كل يوم، ثم تزيد وهكذا.

٤- يراعى في تحديد مقدار المراجعة أن يمر الطالب على محفوظه كاملاً كلَّ أسبوعٍ إن أمكن، أو في مدة أقصاها عشرة أيام.

٥- بعد ختم القرآن يكون له مقدار يومي يختم فيه القرآن كل أسبوع حسب الترتيب المشهور بـ(فمي بشوق)، أو يقرأ القرآن كل عشرة أيام بمقدار ثلاثة أجزاء يوميًا حتى يأتيه الموت وهو على ذلك.

٦- في الأزمنة أو الأماكن الفاضلة، كشهر رمضان أو المسجد الحرام يضاعفُ الطالب مقداره في المراجعة، ويحصِّل بذلك **أمرين**:

أحدهما : مضاعفة الأجور، باغتنام الزمان أو المكان الفاضل.
الآخر : اختصار الزمان في تحقيق إتقان حفظ القرآن.

وهذا الأصل هو الهدي الذي سار عليه النبي ﷺ، فقوامه على **أصلين**:

أحدهما: الهدي النبوي

ويدل عليه دليلان:

الأول حديث أوس بن حذيفة -رضي الله عنه- قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فنزلت الأحلافُ على المغيرة بن شعبة، وأنزلَ رسول الله ﷺ بني مالك في قبّة له، وكان رسول الله

ﷺ كل ليلةٍ يأتينا بعد العشـــاء يحدّثنا قائماً على رجليه حتى يراوح بين رجليه من طول القيام، فأكثر ما يحدثنا ما لقيَ من قومه قريش، ثم يقول: لا سواءٌ، وكنّا مستضعفين مستذلين بمكة، فلما خرجنا إلى المدينة كانت ســجالُ الحربِ بيننا وبينهم، نُدال عليهم ويدالون علينا؛ فلما كانت ليلة أبطأ عن الوقت الذي كان يأتينا فيه، فقلنا: لقد أبطأتَ عنّا الليلة! **قال: "إنّه طرأ عليَّ حزبي من القرآن، فكرهت أن أجيء حتى أتمّه"** قال أوس: سألت أصحاب رسول الله ﷺ: كيف تحزبون القرآن؟ فقالوا: **"ثلاثٌ، وخمسٌ، وسبعٌ، وتسعٌ، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزبُ المفصَّل وحده"**.[1]

الثاني حديث عبد الله بن عمرو، وهو حديث طويل مشهور، ولفظه: "كنت أصوم الدهر، وأقرأ القرآن كل ليلة"، قال: فإما ذكرت لرســول الله ﷺ وإما أرســل لي، فأتيته فقال: **"ألم أُخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة؟"** فقلت: بلى يا نبي الله؛ ولم أرد إلا الخير، قال: **"فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام"**، ثم قال: **"واقرأ القرآن في كل شهر"**، قال: قلت: يا نبي الله: إني أطيق أفضل من ذلك، قال: **"فاقرأه في سبع، ولا تزد على ذلك؛ فإن لزوجك عليك حقاً، ولزورك عليك حقاً، ولجسدك عليك حقاً"**، قال: شددت؛ فشدد علي، قال: وقال لي النبي ﷺ: **"لعلك يطول بك العمر"**، فصرت إلى الذي قال لي النبي ﷺ فلما كبرت وددت أني قبلت رخصة النبي ﷺ.[2]

الآخر: هدي الصحابة -رضي الله عنهم-

ومن مشاهد أحوالهم، ومنقول أخبارهم ما يدل على عنايتهم بتحزيب القرآن في كل يوم، والمحافظة عليه فمن ذلك:

- قال عبد الرحمن بن عبدٍ القاري: استأذنت على عمر بالهاجرة فحبسني طويلاً، ثم أذن لي، وقال: كنت في قضاء وردي.[3]
- وكان الحسن يقرأ ورده كلَّه من أول الليل، وكان الحسين يقرأه من آخر الليل.
- وقال عقبة بن عامر: ما تركت حزبي من القرآن منذ أن قرأت القرآن.

---

(١) أخرجه أبوداود (١٣٩٣) ، وابن ماجه (١٣٤٥) ، وأحمد (٩٣٤٣/٤).

(٢) أخرجه مسلم (١٩٦٣).

(٣) انظر : فضائل القرآن لابن سلام (١٨٥)

الأصل الثالث مراجعة محفوظه الجديد، وهو ما اصطُلح عليه بالربط أو بالمراجعة الصغرى، والمقصود به:

أن يراجع الطالب كل يوم مقدارًا محدَّدًا من الحفظ الجديد بعدد الأيام التي يحفظ فيها، فيربط بينها ليقوى حفظه لها ويثبت.

مثاله: إذا كان مقدار حفظ الطالب وجها في كل يوم، ومقدار الربط أو المراجعة الصغرى الذي تمَّ تحديده هو عشرون يوما، فإن مراجعته تكون كالتالي:

يحفظ اليوم الأول صفحة رقم (١)، ويحفظ اليوم الثاني صفحة رقم (٢) مع مراجعة حفظ اليوم السابق، وفي اليوم الثالث يحفظ صفحة رقم (٣) مع مراجعة حفظ اليومين السابقين، وهكذا حتى يراجع في اليوم مقدار ما حفظه في عشرون يوم، وفي اليوم الحادي والعشرين تسقط صفحة رقم (١) ويحل عوضًا عنها صفحة رقم (٢١) وهكذا كلما زاد يومًا أسقط يومًا، فيثبت له مراجعة عشرين يومًا مما حفظه فيها.

إضاءات في تعليم القرآن

أيها المعلِّم المبارك إليك هذه الوصايا التي ثبت نفعها بالتجربة، وقد جُعلت على قسمين ليسهل تناولها وإدراكها.

القسم الأول إضاءات لمعلِّم القرآن تتعلَّق بذاته ونفسه:

١- احتساب الأجر من الله وإخلاص النيَّة لله تعالى في هذا الرباط العظيم.

٢- دوام دعاء الله عز وجل بالهداية والسداد والتوفيق.

٣- الاشتغال بتعلُّم وتعليم القرآن هو اصطفاء واجتباء من الله عز وجل لك أيها المبارك، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ ثم قال في ختامها ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ أي: وراثة الكتاب الجليل لمن اصطفى، وهو الفضل الكبير الذي جميع النعم بالنسبة إليه كالعدم، فأجل النعم على الإطلاق، وأكبر الفضل وراثة هذا الكتاب، فأشهد قلبك هذا المعنى فإنَّه من أعظم ما يعينك على الثبات في تعليم القرآن.

٤- استحضر دومًا أنَّ هذا من الأوقاف المعنوية العظيمة المغفول عنها، والتي يكون الأجر فيها جاريًا وساريًا بإذن الله.

٥- احرص على بناء نفسك أولاً بأن تجتهد في حفظ القرآن بإتقان وعرضه على شيخ متقن لتتأهَّل بعد لتعليمه، ولا تغفل أثناء تعليمك عن نفسك بالتقصير في حزبك اليومي تارة، أو بترك عرض القرآن على الشيوخ، بل لا بد من الجمع بين المواصلة في التَّعلُّم والتعليم.

٦- الطالب يتأثر كثيرًا بمعلمه فأنت القدوة قال تعالى: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾، فكن معينًا للطلاب بأن يتخلَّقوا بأخلاق أهل القرآن، بأن تتَّصف بها أنت ابتداء، وأنت تعمل بما علمت، ليكونوا بعد الاقتداء بك شامة بين الناس ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ فالهدف تعبيد الناس لرب العالمين، وإعانتهم على العمل والتَّخلُّق بأخلاق أهل القرآن.

القسم الثاني إضاءات لمعلِّم القرآن تتعلَّق بتعليمه:

١- الرِّفق واللِّين والرَّحمة في تعليم القرآن، وترك الشِّدة والعبوس، ولتكن الابتسامة والبشاشة تعلو محيَّاك دائمًا، قال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ ففيه إشارة لارتباط تعليم القرآن بالرَّحمة.

٢- مراعاة الفروق الفرديَّة بين الطُّلاَّب، فهي أرزاق موزَّعة قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ فيعامل كلُّ طالبٍ بما يناسبه.

٣- يحسُنُ بك التعليق على بعض الآيات تعليقًا يسيرًا، تربويًا، أو إيمانيًا، أو عقديًّا، أو فقهيًّا، ويُكَّلف الطالب أحيانًا بالبحث في معاني الآيات، والرجوع إلى كتب أهل العلم للاستفادة والإفادة، فهذا مما يحقق كمالاً في التعلُّم، وحسنًا في التعليم.

٤- تفقَّد الطلاَّب عند الغياب واسأل عنهم، فإن من طبيعة النفس البشرية الضعف والفتور، فسؤالك عن طلابك ومتابعتهم في حفظهم وتحزيبهم وفهمهم له أثر كبير في استمرارهم لتحقيق الهدف العظيم وهو حفظ القرآن الكريم.

٥- تذكير الطلاَّب بين الحين والحين بفضل مدارسة القرآن في الدنيا والآخرة، فإنه يورث قلوبهم إقبالاً على هذا القرآن بأن تصرف هممُهُم للجمع بين حفظ مبانيه وفهم معانيه.

٦- الثناء على الطلاَّب المتميِّزين فرديًّا وجماعيًّا لما في ذلك الأثر الكبير في الاستمرار، وتحفيز الآخرين، ومحبَّة المعلِّم والحلقة.

٧- إذا أخطأ الطالب في آية قرآنية أثناء عرضه على الشيخ ينبغي للمعلِّم ألاَّ يردَّ عليه مباشرة، بل يطلب من الطالب فتح المصحف وتصحيح الخطأ إن استطاع وإلا أعلمه بخطئه؛ ليكون ذلك أثبت في قلبه، فينتفي عنه تكرُّر الخطأ مستقبلاً.

٨- لا بدَّ من إعطاء وقتٍ كافٍ لتعليم القرآن والتضحية في ذلك.

٩- دلالة الطلاب على الورد اليومي بتعاهد المحفوظ السابق ومساعدتهم في ذلك من أكبر ما يعينهم على قراءة القرآن عن ظهر قلب، كما أنَّه يحقِّق هدفًا جليلاً في كثرة من يذكرون الله كثيرا ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ فيا لله كم هي تجارة لن تبور، ولا يكفي أن يقول المعلم

للطالب "راجع" كلمة عابرة فقط، بل لا بد من توضيح الطريقة المناسبة المتدرِّجة للورد والحزب اليومي، ومتابعته دومًا فيها، وتذكير الطلاب بين الحين والحين بالمنهج النبوي، وأنَّه شعارٌ خطَّه لنا النبي ﷺ كما تقدَّم في الحديث: " إنه طرأ عليَّ حزبي من القرآن فكرهت أن آتي حتَّى أتمَّه" مع أنَّ الله عز وجل وعد نبيَّه ﷺ بجمع القرآن في قلبه، قال تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسى﴾ وقال سبحانه: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾، فخير الهدي هدي محمد ﷺ وسار على ذلك الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم وصارت سنَّة متَّبعة.

١٠- حذار من الاشتغال بالمفضول عن الفاضل، وذلك بالمبالغة في مباني الحروف ومخارجها عن معاني الآيات ومقاصدها العظام، قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ قال ابن سعدي: فأكبر سبب لنيل رحمة الله اتباع هذا الكتاب علما وعملاً.

١١- أيها المعلم المبارك حبَّذا إلزام الطلاب الكبار بالقراءة في تفسير مختصر كالتفسير الميسَّر أو المختصر في التفسير أو نفحة العبير من زبدة التفسير أو أيٍ من التفاسير المختصرة، ويكون ذلك قبل عرض المحفوظ حتى يكون عنده تصوُّر عن معاني الآيات ومراميها، ويسهل عليه حفظها.

تمت بحمد الله

تابعونا عبر حساب برنامج الماهر في تويتر: @almaaher1438

لإنشاء الجداول الكترونيا يمكنك الاستفادة من الرابط http://www.almaher.org/plan/

للاستشارات

٠٥٥٣٤٤٤٧٨٧	٠٥٤١١١٨١٠٨	٠٥٩٦٢٦٤٦٣٥
٠٥٤١٩٩١٩٦٦		٠٥٥٠٣٣٠٠٤٦

المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
المقدمة	٢
الأصل الأول في حفظ القرآن	٤
الأصل الثاني في حفظ القرآن	٥
الأصل الثالث في حفظ القرآن	٧
إضاءات في تعليم القرآن	٨
القسم الأول من إضاءات في تعليم القرآن	٨
القسم الثاني من إضاءات في تعليم القرآن	٩